

The effectiveness of the use of Robinson's Strategy SQ3R in developing reading absorption skills with my timeless language course for middle-class second-graders

Yasmeen Mohammad Harthi

Jeddah University || KSA

Abstract: The aim of the research was to reveal the effectiveness of the use of the Robinson Strategy (SQ3R) in the development of reading absorption among middle-class second-grade students in the course of my timeless language course in Mecca. There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average scoring of reading absorption skills (literal, inference, and monetary) in application (tribal-dimensional) in favor of the experimental group, and between the effect of the Robinson Strategy (SQ3R) in the development of reading absorption among middle-school students, the researcher recommended several recommendations, the most important of which is the use of the Robinson Strategy (SQ3R) in the teaching of Arabic language for the purposes of achieving effective learning.

Keywords: Robinson Strategy (SQ3R) - Reading Absorption - Middle Second Row - My Timeless Language.

فاعلية استخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي بمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

ياسمين محمد حارثي

جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمقرر لغتي الخالدة بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي التصميم (القبلي- البعدي) للمجموعة الواحدة، وتم إعداد اختبار مهارات الاستيعاب القرائي بناءً على قائمة مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي). وقد طبقت أداة البحث على عينة مكونة من (24) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد أظهرت نتائج البحث الحالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات اختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي) في التطبيق (القبلي- البعدي) لصالح المجموعة التجريبية. وبين ذلك أثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وقد أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها: استخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تدريس مناهج اللغة العربية: لأجل تحقيق أهداف التعلم الفعال.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية روبنسون (SQ3R) – الاستيعاب القرائي - الصف الثاني المتوسط - لغتي الخالدة.

المقدمة

تعتمد مجتمعاتنا العربية والإسلامية على اللغة العربية في التواصل والتعايش، وعلى الصعيد التعليمي فإن اللغة العربية هي أساس كل نشاط تعليمي داخل المدرسة وخارجها. ويتفق علماء تعليم اللغة على أن الهدف الأساس من تعليمها هو تمكين المتعلم من أدوات التعايش والتواصل والتكيف (الزهراني، 2018).

وتتكامل المهارات اللغوية فيما بينهما لتعين المتعلم في اكتساب المعرفة والخبرة والثقافة وسعة الأفق وحل المشكلات. وتعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يتعلمها الإنسان؛ لكونها عملية نفسية لغوية نشطة يبني فيها القارئ معنى من خلال فهم المقروء ومزجه بالخبرات السابقة وتفاعله مع النص واستيعاب أفكاره، ويحدث التفاعل مع المادة المقروءة بنقدها والحكم عليها، واتخاذ قرار بشأنها، ثم توظيفها في حل المشكلات (الراشد، 2016).

والاستيعاب القرائي ذروة سنام المهارات القرائية، إذ يتجاوز مهارات الاستيعاب الحرفي إلى الاستنتاجي والنقدي ويتخطاها وصولاً إلى قراءة ما وراء السطور لمعرفة مقاصد الكاتب (النمري، 2012)، ويكون ذلك باستخلاص المعنى من النص وبنائه، وتوظيفه في تعميق المعرفة في البنية المعرفية للمتلقي.

وتعتمد استراتيجية روبنسون (SQ3R) على استخدام مهارات القراءة المختلفة في استيعاب النصوص المتنوعة، وتتضمن الاستراتيجية عدة خطوات منتظمة هي: (التفحص، والتساؤل، والقراءة، والإلقاء والمراجعة)؛ لذلك تعد واحدة من أحدث الاستراتيجيات التربوية مناسبة لقراءة النصوص؛ لإثارتها دافعية المتعلم وتنمية مهاراته التفكيرية العليا (Loewen, 2006, 163).

وحددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (1416هـ) مراحل التعليم ما قبل الجامعي بثلاث مراحل، تعد المرحلة المتوسطة هي الوسطى بينها، وهي مرحلة تعليمية مستقلة يلتحق بها الطالب في مرحلة المراهقة، وتراعي خصائص نموه نفسياً وجسدياً، وكذلك هي مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة للعقيدة والعقل والجسم والخلق، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم (وزارة التربية والتعليم، 1416).

وفي البحث الحالي حاولت الباحثة التحقق من فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمقرر لغتي الخالدة، وقد تم التأكد من وجود تلك المشكلة من خلال الدراسة الاستطلاعية باستخدام أداة الاستبانة على عينة من معلمات اللُّغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة لعام 1441هـ الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهنّ (30) معلمة، وأسفرت نتائج أداة الاستبانة عن أن (83.3) من المعلمات يعتقدنّ أنّ ضعف الطالبات مكوّن في مهارة الاستيعاب الناقد، ثم يليها الاستنتاجي، ثم الاستيعاب الحرفي. وكذلك يرين ضرورة استخدام استراتيجيات تربوية تثير دافعية الطالبات نحو التعلم.

أسئلة البحث:

- وفي ضوء ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:
- ما فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟
- ويتفرع عنه السؤالان التاليان:
- 1- ما مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط؟
 - 2- ما درجة أثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

- أما التحقق من فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط فيتم من خلال الإجابة عن الفرضيات التالية:
- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي) بعد ضبط الأداء القبلي.
 - 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الاستنتاجي) بعد ضبط الأداء القبلي.
 - 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (النقدي) بعد ضبط الأداء القبلي.
 - 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي ككل بعد ضبط الأداء القبلي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على مهارات الاستيعاب القرائي اللازمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.
- 2- التعرف على فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

أهمية البحث

- 1- قد يفيد البحث الحالي في برامج تدريب المعلمين والمشرفين التطويرية لتوظيف استراتيجية روبنسون (SQ3R) القرائية لتمكين المتعلمين من مهارات الاستيعاب القرائي: الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي في أثناء تدريسهم مقرر لغتي الخالدة.
- 2- تؤمل الباحثة أن يفيد البحث القائمين على إعداد وتطوير مناهج اللُّغة العربية في توظيف خطوات استراتيجية روبنسون (SQ3R): التفحص، والتساؤل، والقراءة، والتسميع، والمراجعة في تعليم القراءة.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تنمية مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي). على وحدة "أعلام سابقون" من مقرر لغتي الخالدة
- الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.
- الحدود المكانية: مدرسة المتوسطة الحادي عشر بمدينة مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 1441هـ.

مصطلحات البحث

- فاعلية (Efficiency)
 - عرفها (شحاتة والنجار، 2003، 230) اصطلاحاً بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تُحدثه المعالجة التجريبية بوصفها مثيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، وتظهر في مقدار ونوع التعلم، الذي تحقق من خلال المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه".
 - وتُعرفها الباحثة إجرائياً: التغيير الذي يحدثه استراتيجية روبنسون (SQ3R) في مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.
- استراتيجية (Strategy proposal)
 - عرفها (زيتون، 2003، 5) بأنها: "طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من الخطوات والإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى".
 - وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الخط الذي يسير عليه المعلم وفق خطوات محددة مسبقاً، للوصول إلى هدف يراد تحقيقه، وذلك باستخدام إجراءات محددة.
- استراتيجية روبنسون (SQ3R) (Robinson StrategySQ3R)
 - عرفها كل من مها ورودي (Moh and Rodli, 2009, 29) اصطلاحاً بأنها: "مجموعة الخبرات التعليمية التعليمية القائمة على خمس خطوات هي: (التفحص، والتساؤل، والقراءة، والتسميع، والمراجعة)".
 - وتعرفها الباحثة إجرائياً: قدرة استراتيجية روبنسون (SQ3R) على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.
- تنمية (development)
 - يعرفها (صبري، 2002، 266) اصطلاحاً بأنها: "عملية تستهدف نمو الشيء وتحسينه وتطويره والارتقاء به من مرحلة أدنى لمرحلة أعلى".
 - وتُعرفها الباحثة إجرائياً: الزيادة في اكتساب مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
- مهارة (Skill)
 - تُعرف المهارة اصطلاحاً بأنها: "الأداء الذي يقوم به الفرد بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمياً أم عقلياً" (فلية والزكي، 2004، 241).
 - وتُعرفها الباحثة إجرائياً: التمكن من مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي) وإتقان طالبات الصف الثاني المتوسط لها بشكل سليم.
- الاستيعاب القرائي (Reading Comprehension)
 - تُعرف الاستيعاب القرائي اصطلاحاً بأنها: "عملية عقلية تبدأ بالإدراك الحسي للرموز، ثم الانتباه والتحليل والتركيب وذلك لإدراك المعاني الصريحة، واستخلاص المعاني الضمنية للمادة المقروءة، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير" (الكندري وصالح، 2004، 45).

○ تُعرفها الباحثة إجرائيًا: تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط من استيعاب النص المقروء من خلال التفاعل الإيجابي نحوه واستخلاص المعنى من النص وبنائه بعدة مهارات تختص بالاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

ينقسم الإطار النظري إلى محورين على النحو التالي:

1- استراتيجية روبنسون (SQ3R):

تنسب هذه الاستراتيجية لفرانسيس روبنسون (Francis Pleasant Robinson) عام (1961) وتعد واحدة من استراتيجيات ما وراء المعرفة، والتي تم استخدامها مع الطلاب العاديين في بداية الأمر لتحسين مهارات استيعابهم للنص المقروء، وهي عبارة عن مجموعة من الخبرات التعليمية التعلمية القائمة على خمس خطوات؛ هدفها مساعدة الطلاب على قراءة النصوص واستيعابها بطريقة فعّالة تستهدف القراءة عبر خطوات منظمة (التفحص التساؤل، القراءة، التسميع، والمراجعة) (Mercer, 2008).

وتختصر الحروف (SQ3R) خطوات الاستراتيجية، حيث يرمز الحرف (S) إلى كلمة (Survey) بمعنى تصفح، أما الحرف (Q) فيرمز إلى كلمة (Question) بمعنى أسأل، في حين يرمز الحرف (R) إلى كلمة (Read) ومعناها اقرأ، أما الحرف (R) فيرمز إلى كلمة (Recite) وتعني استذكر، ويرمز الحرف (R) إلى كلمة (Review) ومعناها راجع. (Anderson, 1988)

ومنذ أصبحت من أكثر أساليب القراءة أهمية وشيوعاً في التعليم؛ وذلك لما تتصف به من الجدية، وما تتطلبه من التروي، والإعادة والتكرار، حتى يستطيع المتعلم فهم النص واستيعابه (حبيب الله، 2000).

كما تستخدم هذه الاستراتيجية في المجال المعرفي في تحسين التحصيل في مختلف المواد، ويمكن استخدامها كاستراتيجية تساعد في إكساب المتعلمين مهارات ما وراء المعرفة: كمهارات التفكير الاستنتاجي، والناقد، والإبداعي (Pujana.et.al, 2014).

وأشارت الدراسات أن هذه الاستراتيجية ذات فعالية في تعليم مهارات الاستيعاب القرائي في المواد المختلفة؛ لمساعدتها للطلاب على التفكير في النص المقروء، وتحديد الكلمات ما يعرف أو يجهل من الكلمات، كما تجعلهم قادرين على بناء تفكير إبداعي من خلال الجمع بين المعرفة الجديدة والخبرات السابقة ومقارنتهما بالنص المكتوب في عملية تستهدف استيعاب القيم الفكرية والمعاني الجديدة المتضمنة في النص (Dharma and Komang, et al. 2013) (Abdullah, 2013).

وتساعد استراتيجية روبنسون (SQ3R) على فهم المعلومات المكتوبة، وبناء إطار مفاهيمي حول الموضوع، حيث تمكن الطالب من التعرف على الحقائق بالشكل الصحيح، وتثبيت المعلومات وصياغة أهداف النص بناء على الخبرة السابقة، وأخيراً تساعد هذه الاستراتيجية في قراءة النصوص على نحو نشط، يمكن الفرد من الفهم بأسرع وقت وأقل جهد، وتساعد على قراءة النصوص العلمية بطريقة منظمة وفاعلة، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة فاعلية القراءة من خلال زيادة الاستيعاب والفهم حيث أكدت معظم الدراسات على أهمية استراتيجية روبنسون (SQ3R) (مثل: دراسة كل من (Dharma and Abdullah, 2013)؛ (Abdel Azim, 2008)؛ (Firdaus, 2012)).

خصائص استراتيجية روبنسون (SQ3R):

تتميز استراتيجية روبنسون (SQ3R) بضبطها لعملية التعلم: فهي تجعل المتعلمين مندغلين في إيجاد معنى لما يقرؤونه، ومحاولين إيجاد العلاقات المنطقية بين الأفكار الموجودة في النص، وربطها بخبراتهم، وقيامهم بتشكيل الأفكار وممارسة الأنشطة الذهنية التي تدعم الاستيعاب، فإن حين يكون المعلم هو مراقب وداعم لكل ما سبق (2000, Stone).

وقد فصل ستون (Stone, 2000) خصائصها على النحو التالي:

- 1- ضبط عملية التعلم: أي تفاعل المتعلم مع المادة المقروء في خطوات منتظمة.
 - 2- تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية: أي زيادة قدرة المتعلم على استخلاص المعنى من المقروء.
 - 3- الربط بين الأفكار الموجودة في النص وإيجاد العلاقة بينها.
 - 4- القيام بأنشطة ذهنية تدعم عملية استيعاب النص المقروء.
- ويبدأ التعلم وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R) بتطبيق المعلم للخطوات بطريقة تسلسلية من خلال النصوص القرائية القصيرة، ثم يزود الطلاب بدليل يتضمن الإرشادات والتعليمات اللازمة لممارسة الاستراتيجية، وينطلق بعد ذلك بشكل تدريجي في تدريب الطلاب على النصوص الجديدة وصولاً بالطالب إلى مرحلة الاستقلالية في التفاعل مع النص القرائي الطويل أو القصير (Pujana et al, 2014).
- وقد أكدت الدراسات السابقة فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تعمق المعرفة في البنية المعرفية للطلاب في أثناء تعليم مهارات القراءة وتعلمها؛ حيث تركز على العمليات العقلية التي تساعد على استيعاب النصوص القرائية، وتدعم قدرة القارئ على استخلاص المعنى استناداً إلى خبراته السابقة مما، وتساعد على قراءة النصوص على نحو نشط (المكاحلة، والرمامنة، 2018).

ويبدأ التعلم وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R) من خلال النصوص القرائية القصيرة لتطبيق المعلم الخطوات بطريقة تسلسلية، ومن ثم يزود الطلبة بدليل يحتوي على الإرشادات والتعليمات اللازمة لممارسة الاستراتيجية، ومن ثم يبدأ مشاركة الطلبة تدريجياً على النصوص الجديدة إلى أن يصل الطالب لمرحلة الاستقلالية في التفاعل مع النص القرائي سواء النصوص القصيرة أو الطويلة (Pujana, 2014).

2- الاستيعاب القرائي:

يعد الاستيعاب القرائي مهارة من مهارات الاستقبال، وبالرغم من أن المهارات اللغوية كل متكامل مترابط في نموه إلا أن مهارة الاستيعاب القرائي هي المهارة الوحيدة التي يمكن أن تستقل عن غيرها من المهارات من ناحية تطورها (SIL International, 1999)، فالاستيعاب القرائي عملية عقلية مركبة يقوم فيها القارئ من خلال عدة عمليات فرعية باستخلاص المعنى واكتسابه، وتفسير المقروء في ضوء الخبرات السابقة حول الموضوع، فيكون بذلك عملية تفاعل وتجانس بين القارئ والنص تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من الإدراك الحسي و تتطلب التركيز والانتباه والتحليل والاستنتاج والربط والنقد وإصدار الأحكام (Kameenui & Simmons, 1990).

طبيعة الاستيعاب القرائي:

وترى لرنر (Lerner, 1988) الواردة في (بدر والعلي، 2012) أن الاستيعاب القرائي عملية متعددة يمكن رؤيتها من خلال كونها:

- 1- عملية معرفية: تقوم على الربط بين المقروء والخبرات السابقة للقارئ لاستيعاب المعنى .

- 2- عملية تفكير: تستخدم المفاهيم وتختبر صحة الفروض ، ثم تربط بين المعاني من أجل الوصول إلى المعاني داخل النص.
- 3- عملية لغوية: تنطلق من ظاهر أشكال الحروف وصولاً إلى المعنى الضمني والسياق وكل الجوانب اللغوية .
- 4- عملية تفاعل مع النص: يحدث فيها تنشيط التفاعل بين القارئ والهدف العام من القراءة والمعلومات المتضمنة في النص وطريقة تنظيمه.

مراحل الاستيعاب القرائي وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R):

تختلف وجهات النظر حول عوامل التأثير في الاستيعاب القرائي وتتفق حول أهميتها، وقد ذكر دوك وبيرسون (Duke and Pearson, 2001) أن من أهم العوامل المؤثرة على الاستيعاب القرائي هي: الترميز التلقائي، والمعرفة بالمفردات والكلمات ، والقراءة بطلاقة، ووجود دافعية نحو القراءة مع ضرورة تحديد الهدف منها، كما أن طبيعة المادة المقروءة ونوع النص من أهم العوامل، ويضاف إلى ذلك استخدام استراتيجيات القراءة بفعالية. كما يضيف بومن وجونسون (Bumann and Johnson, 1984) عوامل أخرى تتلخص في: خبرة القارئ السابقة حول المادة المقروءة تنمي استيعابه لها. كما أن اتجاه القارئ نحو القراءة معزز للاستيعاب، وكذلك قدرة القارئ على التنبؤ والاستنتاج.

وقد اعتمدت استراتيجية روبنسون (SQ3R) على رموز لجعل عملية تذكر خطواتها الخمس أكثر سهولة على المتعلم، إذ يتكون اسم هذه الاستراتيجية من الأحرف الخمسة الأولى لأسماء الخطوات التي تتكون منها الاستراتيجية، وتمثل كل خطوة من الخطوات الخمس مرحلة من مراحل الاستيعاب القرائي في رحلة الطالب لفهم النص المقروء واستيعابه والتفاعل معه تمهيداً لدمجه في بنيته القيمية والمعرفية، وهذه الخطوات الخمس هي:

- المسح و التصفح (S) Survey: ويقوم الطالب في هذه الخطوة بإلقاء نظرة سريعة وشاملة على النص القرائي؛ لتكوين فكرة عامة عن موضوعه. ولتحقيق ذلك يقوم بقراءة الخلاصة أو المسح السريع لجميع العناوين الفرعية في النص، وبالرغم من أن هذه الخطوة لا تستغرق وقتاً طويلاً إلا أنها تهئ الطالب نفسياً وعقلياً نحو القراءة الهادفة وتكوين أفكار مسبقة وفكرة عامة عن الموضوع، حيث تسير القراءة من العمومية إلى الخصوصية. في هذه المرحلة سيتمكن الطالب من الإجابة عن سؤالين يتعلق الأول منهما عن موضوع النص بشكل عام، والثاني عن موضوع الفقرات الرئيسية في النص. وعندما يتمكن الطالب من هذه الخطوة ستكون منهجية سير وفقها في دراسة كافة النصوص القرائية.
- طرح الأسئلة: (Q) Question وفي هذه الخطوة يقوم الطالب بطرح الأسئلة المرتبطة بالموضوع، حيث يسأل نفسه عما يريد معرفته عن الموضوع، والهدف من ذلك، ويضع أسئلته حول المقروء، كأن يضع سؤالاً حول العنوان، وأسئلة أخرى حول فقرات النص، مما يولد لديه حافزاً للقراءة، وتحديد النقاط المهمة في النص، بالتالي القدرة على تذكر المقروء.
- القراءة الموجهة (R): Read وعندما يصل الطالب لهذه الخطوة فإنه يبدأ بالقراءة المركزة للبحث عن إجابات للأسئلة التي طرحها في الخطوة الثانية، وتولد الدافعية لدى الطالب مزيداً من الجهد للبحث عن الإجابات المناسبة.
- استرجاع المعلومات وتسميعها (R) (Recite) أو (Recall): وفي هذه المرحلة سيكون الطالب قادراً على استرجاع المعلومات وتذكرها وسردها بصوت مسموع، ويمكنها استذكار المعلومات كتابةً.

- المراجعة (R): Review وهنا يصل الطالب للمرحلة الأخيرة التي فيها يعيد النظر في المعلومات التي تم الحصول عليها، ويتأكد من أنه استوعب وتذكر ما يجب عليه استيعابه من النص القرائي، من خلال مراجعة ما قرأه أو كتب هو مقارنته بأهداف القراءة (عطية، 2016).

ثانيًا- الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث (استراتيجية SQ3R)، (الاستيعاب القرائي)،

هي على النحو التالي:

- أجرى كل من المكاحلة والرمامنة (2018) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس. وتم استخدام المنهج الشبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة من استخدام اختبار الاستيعاب القرائي، وطبق على عينة مكونة من (40) طالبًا وطالبة من طلبة الصف السادس، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والتطبيقي) تعزى لأثر استراتيجية التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.
- وأجرى كل من أبي الريش وأبي لوم دراسة (2017) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيتي SNIPS و SQ3R في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين. وتم استخدام المنهج الشبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة من استخدام اختبار الفهم القرائي، واختبار التحصيل، واختبار اكتساب المفردات وطبق على عينة مكونة من (123) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي، وتم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي تعزى لأثر استراتيجية روبنسون (SQ4R) لصالح المجموعة التجريبية.
- أما أحمد (2014) أجرى دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات (RAP- SQ3R - KWL) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي في تدريس القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في دمشق. وتم استخدام المنهج التجريبي، وتمثلت اختبار مهارات الاستيعاب القرائي، واختبار التفكير الاستدلالي، وطبق على عينة مكونة من (138) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية الثلاث في اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لأثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) لصالح المجموعة التجريبية.
- كما أجرت الجبوري (2011) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيتي نمذجة التفكير وروبينسون (SQ3R) في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة بالعراق. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة من استخدام اختبار الاستيعاب القرائي، واختبار التفكير الناقد، وطبق على عينة مكونة من (154) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي، وتم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لأثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) لصالح المجموعة التجريبية.

- وأجرت شاكر (2011) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والدافعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة من اختبار الاستيعاب القرائي، ومقياس الدافعية، وطبق على (116) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات المجموعات الثلاث في اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لأثر استراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي كدراسة المكاحلة والرامانة (2018)، ودراسة أحمد (2014)، ودراسة الجبوري (2011)، ودراسة شاكر (2011)، واختلفت مع دراسة أبي الريش وأبي لوم دراسة (2017) في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات، كما اختلفت مع دراسة مع دراسة أحمد (2014) في التفكير الاستدلالي، ومع دراسة الجبوري (2011) في التفكير الناقد، كما اختلفت مع دراسة شاكر (2011) في الدافعية.
- اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج شبه التجريبي.
- اختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث العينة وهي المرحلة المتوسطة بينما اتفقت بعض الدراسات في المرحلة الابتدائية كدراسة المكاحلة والرامانة (2018)، ودراسة أبي الريش وأبي لوم دراسة (2017) ودراسة أحمد (2014)، ودراسة الجبوري (2011)، ماعدا دراسة شاكر (2011) للمرحلة الثانوية.
- اتفقت جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث أداة الاختبار ماعدا دراسة شاكر (2011) في استخدام مقياس الدافعية.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في معرفة الإطار النظري المناسب للبحث، وفي تصميم أداة ومواد البحث (قائمة مهارات الاستيعاب القرائي، واختبار مهارات الاستيعاب القرائي)، وفي مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها.
- تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة باستخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر لغتي الخالدة.

3- منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم (القبلي- البعدي) للمجموعة الواحدة؛ وذلك للتحقق من فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) (المتغير المستقل) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي (المتغير التابع) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمقارنة مجموعة البحث في الاختبارين (القبلي، البعدي) لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي.

مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة مكة المكرمة اللاتي يدرسن بمدارس تعليم البنات الحكومية التابعة لوزارة التعليم للعام الدراسي 1441/1442هـ، حيث بلغ عددها (276) مدرسة متوسطة.

ب- عينة البحث:

تم اختيار المدرسة بطريقة مقصودة من مدارس مدينة مكة المكرمة؛ نظراً لتوفر المعايير المطلوبة لتطبيق التجربة وتعاون إدارة المدرسة والمعلمة مع الباحثة، أما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (24) طالبة للمجموعة التجريبية.

إجراءات البحث

تمت إجراءات البحث وفق الخطوات الآتية:

أولاً- إعداد قائمة مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط:

1- الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط لإعداد اختبار مهارات الاستيعاب القرائي لقياسها، وتنميتها باستخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R).

2- مصادر إعداد القائمة: تم بناء القائمة بالرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المختصة بمهارات الاستيعاب القرائي، مثل: (الصبيداوي ومولود، 2019؛ والمكاحلة والرامانة 2018؛ وحسن، 2016؛ وعميره، 2016؛ وأحمد، 2014؛ والجبوري، 2011).

3- الصورة المبدئية للقائمة: بالرجوع إلى المصادر السابقة التي تمت الإشارة إليها تكونت القائمة في صورتها المبدئية من ثلاث مهارات رئيسة من مهارات الاستيعاب القرائي هي: (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي)، تندرج تحتها (13) مهارة فرعية.

4- الصورة النهائية للقائمة: تم عرض القائمة بصورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وتدريب اللغة العربية، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مناسبة المهارة لطالبات الصف الثاني المتوسط، وانتماء المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسة من مهارات الاستيعاب القرائي، ومدى وضوحها صياغتها لغوياً، وإضافة تعديلات تُسهم في تحسين قائمة مهارة الاستيعاب القرائي بصورتها المبدئية، ويوضح جدول (1) ذلك.

جدول (1) قائمة مهارات الاستيعاب القرائي

م	المهارات
	أولاً: مهارة الاستيعاب القرائي الحرفي:
1	الاستعانة بالسياق لاستنباط المعاني.
2	ذكر كلمات مضادة.
3	ذكر تفاصيل محددة في النص المقروء.
4	استرجاع الأفكار الواردة في النص المقروء بشكل متسلسل.
	ثانياً: مهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي:

م	المهارات
5	استنتاج الأفكار الرئيسية في النص المقروء.
6	استنتاج الأفكار الفرعية في النص المقروء.
7	الربط بين السبب والنتيجة في المقروء.
8	بناء أسئلة حول الفكرة الرئيسية في المقروء.
9	استنباط القيم الواردة في المقروء.
	ثالثاً: مهارة الاستيعاب القرائي النقدي:
10	التمييز بين الأفكار المنتمية للموضوع والتي لا تنتمي له.
11	الحكم على الأفكار المطروحة في المقروء.
12	تقديم أدلة وشواهد لدعم فكرة محددة في المقروء.
13	الحكم على الشخصيات والمواقف من خلال سياق النص المقروء.

ثانياً- إعداد اختبار مهارات الاستيعاب القرائي:

1- الهدف من أداة البحث:

هدف الاختبار إلى قياس مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي) في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، حيث تم إعدادها بناءً على القائمة السابقة.

2- تحديد نوع الاختبار:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المختصة في أنواع الاختبارات وكيفية إعدادها، قد تضمن أداة البحث الحالي على (13) فقرة من نوع اختيار متعدد؛ لقياسها مختلف أنواع القدرات العقلية، ولا تتأثر بالعلامة الذاتية (سعادة، 2015، 439).

3- صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الاختبار الظاهري تم عرضه بصورته المبدئية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وتدريب اللغة العربية؛ لمعرفة آرائهم حول مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبتها للمستوى العقلي لطالبات الصف الثاني متوسط، وبناءً على آراء المحكمين تم إخراج الاختبار بصورته النهائية. وقد تأكدت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة Test- Retest وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (26) طالبة من إحدى مدارس المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وحسب معامل الارتباط بين الاختبارين (0.701) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، مما يدل على أن ثبات الاختبار جيد.

وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت النتائج أن قيمة (r) للارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (0.584) و(0.613) وكلها قيم دالة عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا يدل على صدق الاختبار.

ثالثاً- دليل استخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي:

أعد الدليل وفقاً للخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من إعداد دليل المعلمة:

هدف الدليل إلى تنمية مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي) باستخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

- 2- الرجوع إلى العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة لإعداد الدليل:
تم إعداد الدليل بعد الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، مثل: (كالصيداوي ومولود، 2019؛ والمكاحلة والرمامنة 2018؛ وحسن، 2016؛ المطيري، 2016؛ وعمايه، 2016؛ وأحمد، 2014؛ والجبوري، 2011)
- 3- تحديد الوحدة التدريسية المستهدفة:
تم اختيار نصوص من وحدة "أعلام سابقون" من مقرر لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1441/1442هـ.
- 4- الخطة الزمنية لتنفيذ النصوص وفق خطوات استراتيجية روبنسون (SQ3R):
تم تحديد عدد الحصص اللازمة لتنفيذ النصوص وفقاً لاستراتيجية روبنسون (SQ3R) التي تم تدريسها بواقع (3) أسابيع، ويوضح الجدول (2) ذلك:

جدول (2) النصوص التدريسية

عدد الحصص	النصوص	الدرس
2	رشيد الدين الصوري	الأول
	حافضة المتنبي	
2	أسامة بن زيد رضي الله عنه	الثاني
2	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	الثالث
6	المجموع	

- 5- إجراءات تطبيق استراتيجية روبنسون (SQ3R):
اشتمل دليل المعلمة على الأهداف السلوكية التي تم وضعها بناءً على قائمة مهارات الاستيعاب القرائي، وتوظيفها لتدريس النصوص المختارة وفق خطوات استراتيجية روبنسون (SQ3R)، هي (التفحص، والتساؤل، والقراءة، والتسميع، والمراجعة).
- 6- صدق الدليل (صدق المحكمين):
تم عرض الدليل على مجموعة من المتخصصين في مناهج وتدريس اللغة العربية؛ لتأكد من مدى مناسبة إجراءات الدليل لطالبات الصف الثاني المتوسط، ووضوحها، ومدى صحتها اللغوية والعلمية، وإضافة ما يُسهم في تحسين دليل المعلمة وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R)، وبناء على ما سبق ظهر الدليل بصورته النهائية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لبيانات اختبار مهارات الاستيعاب القرائي:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- ثبات الاختبار بطريقة الإعادة.
- 3- معامل ارتباط بيرسون.
- 4- اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة الفروق الإحصائية بين الاختبار (القبلي- البعدي).

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها

يستعرض البحث النتائج التي توصل إليها، وربط تلك النتائج بنتائج الدراسات السابقة وتفسيرها ومناقشتها:

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ونصه: "ما قائمة مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط؟"

تمت الإجابة على السؤال الأول بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط والتي احتوت بعد تحكيمها وظهورها بصورتها النهائية على (13) مهارة فرعية تندرج تحت مهارات الاستيعاب القرائي الأساسية هي على النحو التالي:

أولاً- مهارة الاستيعاب القرائي في المستوى الحرفي:

- 1- الاستعانة بالسياق لاستنباط المعاني.
- 2- ذكر كلمات مضادة .
- 3- ذكر تفاصيل محددة في النص المقروء.
- 4- استرجاع الأفكار الواردة في النص المقروء بشكل متسلسل.

ثانياً- مهارة الاستيعاب القرائي في المستوى الاستنتاجي:

- 1- استنتاج الأفكار الرئيسة في النص المقروء.
- 2- استنتاج الأفكار الفرعية في النص المقروء.
- 3- الربط بين السبب والنتيجة في المقروء.
- 4- بناء أسئلة حول الفكرة الرئيسة في المقروء.
- 5- استنباط القيم الواردة في المقروء.

ثالثاً- مهارة الاستيعاب القرائي في المستوى النقدي:

- 1- التمييز بين الأفكار المنتمية للموضوع والتي لا تنتمي له.
- 2- الحكم على الأفكار المطروحة في المقروء.
- 3- تقديم أدلة وشواهد لدعم فكرة محددة في المقروء.
- 4- الحكم على الشخصيات والمواقف من خلال سياق النص المقروء.

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ونصه: "ما درجة أثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟"

وتمت الإجابة على هذا السؤال بتطبيق اختبار مهارات الاستيعاب القرائي على طالبات الصف الثاني المتوسط في اختبار (قبلي- وبعدي).

وذلك للتحقق من صحة الفرضيات التالية:

• الفرضية الأولى والتي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي) بعد ضبط الأداء القبلي."

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة، ويوضح الجدول (3) ذلك.

الجدول (3) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للعينة الواحدة قبلي بعدي

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	دالة عند مستوى 0.05
الاستيعاب القرائي الحرفي	القبلي	24	0.583	0.495	28.86	دالة
	البعدي		0.875	0.332		
الاستيعاب القرائي الاستنتاجي	القبلي	24	0.618	0.487	20.33	دالة
	البعدي		0.743	0.438		
الاستيعاب القرائي النقدي	القبلي	24	0.325	0.470	16.21	دالة
	البعدي		0.682	0.467		
مهارة الاستيعاب القرائي ككل	القبلي	24	0.602	0.490	25.50	دالة
	البعدي		0.712	0.453		

يتبين من خلال الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة (القبلي- والبعدي) في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي الحرفي حيث بلغت قيمة اختبار (ت= 28.86) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، ومعنى ذلك أن الفرضية الأولى قد تحققت. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الصيداوي والمولود (2019)، ودراسة المكاحلة والرمامنة (2018)، ودراسة أحمد (2014)، وهادي (2014)، ودراسة الجبوري (2011)، ودراسة شاكر (2011) والتي اتفقت على فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي .

• الفرضية الثانية والتي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الاستنتاجي) بعد ضبط الأداء القبلي."

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة (القبلي- والبعدي) في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي حيث بلغت قيمة اختبار (ت= 20.33) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، ومعنى ذلك أن الفرضية الثانية قد تحققت.

• الفرضية الثالثة والتي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (النقدي) بعد ضبط الأداء القبلي."

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة (القبلي- والبعدي) في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي النقدي حيث بلغت قيمة اختبار (ت= 16.21) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، ومعنى ذلك أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

• الفرضية الرابعة والتي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي ككل بعد ضبط الأداء القبلي."

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة (القبلي- والبعدي) في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي البعدي لمهارات الاستيعاب القرائي ككل حيث بلغت قيمة اختبار (ت= 25.50) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار

البعدي، ومعنى ذلك أن الفرضية الرابعة قد تحققت؛ ويدل ذلك على فاعلية استخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي بمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. وتتفق نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي استراتيجياً روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي في مقررات عديدة، وذلك في دراسات عربية عديدة أحدثها دراسة الصيداوي ومولود (2019)، ودراسة المكاحلة والرامانة (2018) والتي أثبتت فاعليتها في الاستيعاب القرائي وانعكاس ذلك على تحصيل الطلاب.

مناقشة نتائج البحث:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي) بعد ضبط الأداء القبلي؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (0.583) أقل من متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (0.875).
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (الاستنتاجي) بعد ضبط الأداء القبلي؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (0.618) أقل من متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (0.743).
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي (النقدي) بعد ضبط الأداء القبلي؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (0.325) أقل من متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (0.682).
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأداء البعدي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي ككل بعد ضبط الأداء القبلي؛ حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي (0.602) أقل من متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (0.712)، مما يدل على أنها تنمي الاتجاه الإيجابي للطالبات نحو القراءة بالتفاعل المباشر مع المادة المقروءة وذلك باستيعابها وتفسيرها وتحليلها وزيادة دافعيتهن نحوها، وتأتي النتيجة متوافقة مع الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مستويات عديدة كدراسة كل من الصيداوي والمولود (2019)، ودراسة المكاحلة والرامانة (2018)، ودراسة أحمد (2014)، ودراسة الجبوري (2011)، ودراسة شاكر (2011).

تفسير النتائج:

أشارت دلالة الفروق الإحصائية بين أداء الطالبات في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي (القبلي- البعدي) في كل مهارة من مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي)، وبين المهارات ككل؛ على الأثر الإيجابي والفعال لتوظيف استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي. ويمكن القول بأن توظيف استراتيجية روبنسون (SQ3R) شجع الطالبات على سهولة اندماجهن وتفاعلهن الإيجابي مع النص القرائي واستخلاص المعنى منه، وزيادة دافعيتهن للتعلم؛ مما يدل ذلك على أن استراتيجية روبنسون (SQ3R) أصبحت الخطوة الأولى لنجاح تعليم القراءة وتنمية مهاراتها الاستيعابية، كما ساعد توظيف استراتيجية روبنسون (SQ3R) على تنظيم أفكار الطالبات وربطها بما لديهن من معارف سابقة؛ الذي يؤدي إلى احتفاظهن بتلك الأفكار لفترة طويلة وسهولة تذكرها، وذلك بالاعتماد الذاتي والنشط في الحصول على المعرفة، وقد أسهمت الاستراتيجية في استيعاب الطالبات للنص القرائي من خلال استنتاج الأفكار وتنظيمها وتلخيصها، وتوظيفها في مواقف مختلفة.

التوصيات والمقترحات

استناداً لنتائج البحث توصي الباحثة وتقدم الآتي:

- 1- استخدام استراتيجية (SQ3R) في تدريس مناهج اللغة العربية لتحقيق أهداف التعلم الفعال.
- 2- تجنب طرق التدريس التقليدية التي تعيق الطالبات في القدرة على استخلاص المعنى من النص والتفاعل مع المادة المقروءة القائمة على الممارسات العقلية لتعميق فهم الطالبات للنص.
- 3- تدريب معلمات اللغة العربية على استخدام استراتيجية (SQ3R) لما لها من فاعلية في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي.
- 4- كما تقترح إجراء الدراسات الآتية:
 1. دراسة مقارنة بين فاعلية استخدام (SQ3R) واستراتيجية تدريسية أخرى في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.
 2. دراسة أثر استراتيجية (SQ3R) في الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو القراءة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبي الريش، مريم بنت أحمد؛ وأبي لوم، خالد (2017). أثر استراتيجيتي SQ3R وSNIPS في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين (بحث منشور). دراسات العلوم التربوية مج (44)، ع (4)، (119-132).
- أحمد، فيصل بن بكر (2014). أثر استخدام استراتيجيات (RAP-SQ3R-KWL) في تدريس القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق.
- بدر، عبد الرزاق؛ والعلي، ماجدة (2012). الاستيعاب القرائي وعلاقته بمهارات التفكير البصير لدى طلبة الجامعة (بحث منشور)، مجلة كلية التربية، ع2، 65-85.
- الجبوري، رعد بنت سلمان (2011). أثر استراتيجية نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بابل، العراق.
- حسن، رولا (2016). الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جرش بالمملكة الأردنية الهاشمية في ضوء نوع القراءة ومتغيرات أخرى (بحث غير منشور)، تم الاسترجاع بتاريخ 08/5/1441هـ، من موقع: <https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/3018>
- الراشد، نورة بنت محمد (2016). درجة امتلاك معلمات اللغة الانجليزية لمهارات القراءة الاستيعابية وتوظيفها في تدريسهم بالمرحلة المتوسطة في منطقة القصيم (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة أم القرى.
- الزهراني، نايف بن سالم (2018). درجة تضمين مستويات الفهم القرائي في أنشطة مقرر لغتي الخالدة بالصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة أم القرى.
- زيتون، حسين بن حسن (2003). تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.
- سعادة، جودت بن أحمد (2015). مهارات التفكير والتعليم. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- شاكرا، مها بنت شفيق (2011). أثر استراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صبري، ماهر بن إسماعيل (2002). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم. ط1، الرياض: مكتبة الرشد.
- الصيداوي، غسان؛ مولود، منى (2019). فاعلية استراتيجية (SQ3R) "التصفح- التساؤل - القراءة - الاسترجاع -المراجعة" في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسي في مقرر الرياضيات وتنمية مهارات التفكير الإبداعي (بحث منشور). مجلة جامعة حماة، المجلد الثاني، العدد العاشر.
- العلوان، أحمد؛ والتل، شادية (2010). أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي (بحث منشور)، مجلة جامعة دمشق، العلوم التربوية والنفسية، 3(26)، 367-404.
- عميره، عبد الله بن عيسى (2016). الاستيعاب القرائي بين التنظير والتطبيق (بحث منشور). مجلة كلية التربية للبنات، مج (27) ع(3)، (1006-1021)، تم الاسترجاع بتاريخ 07/23 /1441هـ، من موقع: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=118461>
- فلية، فاروق بن عبده؛ الزكي، أحمد بن عبد الفتاح (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الكندري، عبد الله؛ صلاح، سمير (2004). تعليم القراءة وتنمية التفكير، الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع.
- المكاحلة، أحمد؛ الرمانة، عبد اللطيف (2018). أثر برنامج قائم على استراتيجية (SQ3R) في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة في الصف السادس (بحث منشور)، المجلة التربوية، (1-23)، كلية الأميرة رحمة الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية.
- النمري، حنان سرحان (2012). المضامين الثقافية والأساليب الأدبية في مقرر القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم في المؤتمر الدولي للغة العربية: الندوة (64)، الإمارات العربية المتحدة، دبي.
- وزارة التربية والتعليم (1416هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، تم الاسترجاع بتاريخ 05/16 /1441هـ، من موقع: <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abdel Azim, Reem. (2008). The effectiveness of a proposed model based on the meta-knowledge strategies in developing reading skills for the study and creative reading of high school students. Unpublished doctoral thesis, Girls College of Arts and Educational Sciences, Ain Shams University.
- Al Firdaus, M. (2012). SQ3R Strategy for Increasing Students' Retention of Reading and Writing Information. MagelangTidar University, Magelang, Central Java.
- Anderson, J. R. (1988). Cognitive Psychology and implications. 2an edition WH,G. Hew York: Free men and company 17.

- Baumann, J., & Johnson, D. (1984). Reading instruction and the beginning teacher: A Practical guide. Minnesota: Burgess Publishing Company.
- Dharma, S. & Abdullah, S. (2013). The Implementation of SQ3R Strategy to Teach Reading News Item Text to Tenth Grade Students of Senior High School, Faculty of Language and Art, State University of Surabaya.
- Duke, N., & Pearson, P. (2001). How can I help children improve their comprehension? In teaching every child to read: Frequently-asked question Center for Improvement of early reading achievement.
- Kameeui, J. & Simmons. (1990). Designing Instructional Strategies: The Prevention of Academic a Learning Problems.
- Komang, D.S. Sari & others. (2013). A Comparative Study of PQRST and SQ3R Strategies Based on the Text Types upon the Eighth Grade Student' Reading Competency at Smpn4 Singaraja. Language Education Department. Post-Graduate Program Ganesha, University of Education, Singaraja.
- Loewen, S. (2006). Exceptional intellectual performance: a neo- Piagetian Perspectiv. High Ability Studies, 2006, 17(2), 159- 181.
- Mercer, Cecil and Mercer, Ann. (2008). Teaching Students with Learning Disabilities, Translated by RedaMosaad Al - Jamal and Ibrahim Abdullah Al - Zureiqat, Dar Al - Fikr, Amman, 2008
- Moh, R. (2009). Improving the reading comprehension of the tenth year students of MAN Mojokerto using (SQ3R) strategy (published master thesis). University of Malang.
- Pujana, I B. Widya Art. (2014). Effect the SQ3R Method of Learning to Read the understanding of Indonesian Skill Class IV-E-Journal Pulpit PGSD, Ganesha University of Education, Department of PGSD, Indonesia, Vol. 2 (1).
- Ruthus, S. A. (2002). Psychology in the new milleuium, 8theg. Thomson, USA.
- SIL International. (1999). The Four basic Language skills. Retrieved February. 18/ 2020 from <http://www.sil.org/lingualinks/ianguelarning/otherResources/GudlnsFrALnggAndCltrLrnngPrgrm/OurBasicLanguageSKills.htm>.
- Stone, N. J. (2000). Exploring the relationship between calibration and self-regulated learning. Educational Psychology Review, 12(4), 437-475.